الاهتمامات البحثية:العصر الأموي

الوظائف السياسية للموالي في الدولة الأموية (41-132هـ/ 661-749م)

رمـــــاش إبـــراهيـــم

قسم التاريخ

قســــــنطينة

الملخص

هذه الدراسة تحاول البرهنة على أن الموالي والعجم كانت لهم مشاركة فاعلة في بعض وظائف الدولة الأموية الحساسة كالحُجاب والحُراس والكُتاب والخاتم.وأن ما قيل بأن هناك تهميشا وإقصاء وحجرا وظيفيا عليهم،لاحتقار وتعالي بني أمية والحذر منهم، لا أساس له من الصحة،لأن الدراسة التاريخية تثبت أنهم وصلوا إلى مناصب هامة ومتنوعة في الدولة الأموية، وأنهم كانوا مقربين لا مبعدين،وحظوا بمكانة كبيرة لدى خلفائها، وأولوهم ثقة لم يسبق أن أعطوها لأناس من العرب.

Summary

This study will attempt to demonstrate that Mawali and non-Arabs were active and were appointed to certain sensitive positions in the Umayyad state such as janitors, guards, secretaries and the Minister of Justice.

And as for what it was said that they were supposedly marginalized, excluded or banned from holding certain positions because of their arrogance and because of the contempt and distrust that had the Umayyads towards them, was totally unfounded because historical research reports that they have managed to occupy important and various positions within the state of Umayyads, and they were close, not apart, also; they enjoyed great prestige among the successors caliphs, and gave them a confidence such that even the Arabs had enjoyed.

الكلمات المفتاحية

ت: المتوفي

د ط: دون طباعة

د ت: دون تاريخ

مجال البحث: إسهامات الموالي في الدولة الأموية

الـــمقدمـــة

شهدت الدولة الأموية أكبر اتساعا وامتداداً لها، وخرجت عن بساطتها بعد أن ضمت أمصاراً كثيرة ذات حضارات وثقافات مختلفة،هذا ما دفع بخلفاء وأمراء بني أمية إلى التدرَّج في مظاهر السلطان والانفتاح أكثر على الرعية والتقرب من فئاتهم الاجتماعية المختلفة مع الاقتباس من أنظمة شعوب الأراضي المفتوحة،مما أدى إلى بروز التأثير العميق في كيان الدولة الأموية من قبل طبقة الموالي خاصة على مقاليد السلطة الأموية ،بفضل إسهاماتهم في تعريب الدواوين وتولي مناصب حساسة في هرم السلطة كالإشراف على أسرار الخليفة وأمنه وسلامته،وبالتالي إدخال الكثير من التقاليد الفارسية إلى قصور الخلفاء وولاتهم.

انطلاقا من هذا الدور البارز ،كان اختياري لموضوع " **الوظائف السياسية للموالي في الدولة الأموية (41-132هـ/ 661-749م)**"

والهدف من ذلك هو إبراز المشاركة الايجابية للموالي في بعض المناصب الهامة في الدولة الأموية،ومن أجل دحض تلك الروايات التي تسيء للأمويين بأنهم كانوا أكثر تعصبا للعنصر العربي ومقصيين لغير العربي، رغم أن الكل ساهم من حيث موقعه ومكانته الاجتماعية في ترسيخ معالم الحضارة الأموية في شتى مجالاتها.

والموالي هم إحدى شرائح المجتمع الإسلامي في الدولة الأموية، أو المسلمين من غير العرب الذين دخلوا تحت لواء الدولة واعتنقوا الدين الإسلامي، وهم في الأصل أقوام من أعراق مختلفة اغلبهم فرس وروم وأحباش وأقوام أخرى. شكلت تلك الشريحة جزءاً مهماً من أجزاء السلطة الأموية، وشاركت في بناء أُسسها على جميع الأصعدة نتيجة لمعرفتهم بالقراءة والكتابة ولخبرتهم في الشؤون الإدارية.

والإشكالية التي تطرح نفسها:إلى أي مدى كانت هناك حواجز على الموالي للوصول إلى بعض الوظائف السياسية في الدولة الأموية؟وما هي هذه المناصب الحساسة التي تولوها؟وكيف تعاملوا معها؟.

وقد اعتمدت المنهج التاريخي تارة، والاستقراء طوراً في استقراء النصوص والآراء والاستنتاجات المهمة والمقارنة بين الأفكار والآراء والنتائج.

وقسمت هذا المقال إلى مايلي:

أولاً:موقف السلطة الأموية من الموالي

ثانياً:حجاب الخلفاء وحراسهم

ثالثاً:كتاب الرسائل

رابعاً: خاتم الخليفة.

والدولة الأموية استطاعت أن تدمج طبقة الموالي في كيانها السياسي وأن تشركهم في المشورة واتخاذ القرار وتُدْخِلهم إلى دار الخلافة قصد الاستفادة من خصوصياتهم الثقافية والحضارية،وصولاً إلى تكوين مجتمعاً متفتحا على الثقافات والحضارات المحيطة به، متفاعلاً متعاوناً ،فيما بين عناصره، وأكثر تماسكاً واستقراراً.

1-موقف السلطة الأموية من الموالي

يصور عدد من الباحثين ،خاصة المستشرقين المتربصين بالأمة العربية الإسلامية،من أمثال فان فلوتن،ومن سار على نهجهم من المؤرخين العرب ،ومن نقل عنهم أن بني أمية كانوا متعصبين ضد الموالي،وأنهم استغلوهم واضطهدوهم واحتقروهم، وأبعدوهم عن السلطة وكل ماله علاقة بذلك سواء على المستوى السياسي أو باقي المستويات الإدارية الأخرى وأن مكانتهم كانت أقرب ما تكون إلى حياة ذل وهوان[1].وان عملهم اقتصر على الصناعات والمهن اليدوية التي كانت محل احتقار الارستقراطية القبلية العربية في زمن الأمويين، وأرجعت هذه الدراسات أسباب إبعادهم عن ممارسة بعض المهام السياسية بالدرجة الأولى إلى النظرة المتعالية للعرب وبالدرجة الثانية إلى التخوف منهم، لاسيما وأن أعدادهم بعد الفتوحات الأموية فاق أعداد العرب.

لكن الاستقراء التاريخي لأمهات المصادر الإسلامية تثبت عكس ذلك ،إذ تؤكد أن الموالي كانت لهم مشاركة سياسية فاعلة في أدق أجهزة الدولة الأموية المختلفة من حارس الخليفة إلى الولاية على الأمصار، وأن ما قيل من أن هناك تهميشاً وظيفيا وإقصاءً لهم،لا أساس له في الواقع التاريخي، ذلك الواقع الذي أثبت أنهم وصلوا إلى مناصب عليا في الدولة الأموية عز على الكثير من العرب الوصول إليها وحظوا بمكانة كبيرة لدى خلفاء بني أمية ، وأولوهم ثقة لم يسبق أن أعطوها لأناس من العرب فقربوهم إلى قصورهم وولوهم تربية وتأديب أولادهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم [2]. وبذلك أكدت الدراسات الإسلامية المنصفة لبني أمية هذه الحقيقة خلافاً لما ذهبت إليه الدراسات الأخرى الحاقدة على الأسرة الأموية بصفة خاصة والعرب بصفة عامة، منطلقة من تأويلات أطلقت دون الاستناد إلى دليل علمي أو الاعتماد على روايات من عايشوا الفترة.

ليس من الخطأ أن نحكم على بني أمية خلفاءً كانوا أم ولاة وأمراء أنهم ميزوا بين الرعية ومارسوا الإقصاء لغير العرب، بل إنهم بذلوا جهوداً جبارة ومتواصلة لتكريس الولاء للدولة فوق كل ولاء قبلي أو غير قبلي[3]،تجنبا للصراعات السياسية والاجتماعية التي هم في غنى عنها،ويتضح ذلك من خلال استقرائنا لكثير من خطب الخلفاء السياسية.

فأول خطبة لمعاوية لأهل الكوفة قال فيها:« يا أهل الكوفة، أتراني، قاتلتُكم على الصلاة والزكاة والحج، وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وعلى رقابكم، وقد آتاني الله ذلك وأنتم كارهون...»[4]، وحتى في الخصومات بين معاوية وأصحابه وابن عباس والموالين لعلي لم يشير إلى إقصاء أي طرف بما في ذلك الموالي[5] ،وبعد أن دخل رهط من الأنصار على معاوية ،خاطبهم قائلاً:« يا معشر الأنصار، قريش خير لكم منكم لهم، فإن يكن ذلك لقتلَى أُحُد، فقد نِلتم يوم بدر، وإن تكن للأثرة، فو اللّه ما جعلتم إلى صلتكم سبيلا: خذلتم عثمان يوم الدار، وقتلتم أنصاره يوم الجمل، وصليتم بالأمر يوم صفين »[6].وفي كل خطب معاوية لم يشر فيها إلى إقصاء الموالي من بعض المناصب في الدولة الأموية ولا حتى المخالفين لأرائه، فكان مجلسه مفتوحا للكل دون استثناء،متواضعا،مستمعاً، مستشيراً وناصحاً ومؤدبا لهم[7].

وبعد وفاة معاوية خطب ابنه يزيد يرثه دون الإشارة إلى أحد من غير العرب [8]،وفي خطبة آخري لعامة المسلمين لم يتطرق فيها ولو بكلمة للموالي[9] ،وفي وصيته لعامله بخراسان أكد فيها على حسن السيرة والإدارة[10]

رغم ما كُتب عليه من معاداته لآل البيت وشيعتهم.وحتى ابنه معاوية الذي تنازل عن الحكم لم يذكر في خطابه ما يوحي الكراهية لغير العرب[11]،وأثناء استلام عبد الملك بن مروان الخلافة خطب خطبة شهيرة أكد فيها على أسس سياسته دون الإشارة إلى إقصاء للموالي أو الإساءة لهم[12].

وحين انهزام التوابون خطب عبد الملك بن مروان قائلا: «أما بعد فإن الله قد أهلك من أهل العراق ملقح الفتنة، ورأس الضلالة سليمان بن صرد...» [13].ولما وصلت أخبار خروج ابن الأشعث للخليفة خطب قائلا: «إن أَهْل العراق قد استطالوا عمري فاستعجلوا قدري فسلط اللهم عليهم سيوف أَهْل الشام حَتَّى تبلغ رضاك»[14]، أما خطبة الوليد عند نعيه أباه ودفنه أكد فيها على الطاعة ولزوم الجماعة رغم أنه كان جباراً عنيداً[15]،وبعد تولي سليمان بن عبد الملك الخلافة خاطب رعيته حاثا لها باتخاذ كتاب الله إماماً، ويرتضون به حكماً وقائداً[16]،بينما عمر بن عبد العزيز ركز في خطبه على سياسة العدل واتقاء الشبهات والمظالم[17].وخطب يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن يزيد،مبرزا لدوافع عمله،ومحذراً خاصة وعامة المسلمين من مخاطر الانحراف عن شرع الله[18]،دون إقصاء أو إساءة للعجم.

وقد أثبتت المصادر التاريخية وما حوته من خطب لخلفاء بني أمية أنها تخلو من أية نظرة دنيا للموالي وللعناصر غير العربية التي انضوت تحت لواء الدولة الأموية.كما أنها لم تشر و لم تنوه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى خطورتهم، كما لم نجد ما يشير من قريب أو بعيد لدى الخلفاء الأمويين ممن لم نذكرهم على نظرتهم الدنيا للموالي أو إلى ما يشكلونه من خطر على الخلافة الأموية.

وحتى وصايا الخلفاء لولاة العهد وولاة الأمصار والأمراء ،كانت تخلو من أي حذر من الموالي أو وضع مانع عليهم، وهذا ما تبينه وصية معاوية للمغيرة بن شعبة حين ولاه الكوفة سنة 41هـ[19]ونحن نعرف أن الكوفة هي من أكثر المدن خطرا على الدولة الأموية وفيها أعداد كثيرة من الموالي[20] ووصية معاوية لابنه يزيد التي حدد له فيها أسس سياسته خاصة نحو أهل العراق، وحذره من أبناء كبار الصحابة و لم يشير فيها إلى خطورة الموالي[21]وفي وصية مروان بن الحكم لابنه عبد العزيز حين ولاه مصر والتي حدد له فيها سياسته نحو الرعية لم يتطرق فيها إلى إقصاء بعض من عماله بغض النضر عن لونه وانتمائه السياسي[22]،ومصر من الولايات التي أعداد الموالي فيها فاق ما في العراق[23]،وحتى في وصاياه لأمرائه وأبنائه وبني أمية ،يوصي بهم خيراً[24]،أو تقريعه لأحد عماله عندما قبل هدية[25].ووصية يزيد بن معاوية لـــ"سلم بن زياد" حين ولاه خراسان التي أكد فيها على حسن المعاملة[26] وخراسان جلها موالي، بل نرى عبد الملك بن مروان يوصي نديمه الشعبي بوصية ينتقد فيها من يصادر حقوق الناس إذ يقول له:«إن أسوأ الناس حالا ...منهم من استخف بحقهم»[27]. والأمويون لا يجدون حرجا في ذم الموالي أو التحذير منهم علنا ولاسيما هم فعلوا ذلك من قبل ومع اقرب المقربين منهم كوصية معاوية لابنه يزيد التي يحذره فيها من عبد الله بن عمر والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير[28].

ومن خلال استقرائنا لخطب خلفاء بني أمية وولاتهم وأمرائهم نجدها تخلو من أي تمييز أو تحقير أو إساءة للموالي والعجم ،أو تتودد للعنصر العربي على حساب العجم، فكانت خطبهم موجهة لعامة المسلمين شاملة دون استثناء وهذا ما يعكسه قولهم في بعض الخطب: «أيها الناس...» [29]، «يا أهل المدينة...» [30]،«عباد الله...»

[31]،«يا أهل العراق...» [32]،« يا أهل البصرة...» [33]، «يا أهل الشام...» [34]، «يا أهل الكوفة...» [35]، «يا أهل مصر... » [36]،«يا أهل خراسان...» [37]، وهي عبارات دالة على أن الخطاب والكلام موجه لعامة المسلمين،دون إقصاء لأحد منهم سواءً كانوا عرباً أو عجماً.

وحتى الولاة المتشددين في سياستهم ضد الرعية وقبضتهم الحديدية لمناطقهم لم يعلنوا عن إساءتهم لغير العرب، فزياد بن أبيه في خطبته البتراء التي أكثر فيها التهديد والوعيد وحدد فيها الحدود من أجل تشجيع الولاء للدولة والانضباط وحسن الطاعة والسيرة، لم يشير فيها إلى الموالي والعجم[38]،ونفس الأمر عندما خاطب أهل الكوفة بعد عصيانهم لوليه عمرو بن الحريث مناهضين له مع حجر بن عدي[39]،وحتى الحجاج هو الآخر لم يؤكد على النوايا المعادية للعجم في خطبته بعد أن ولى أمر العراق سنة 75هـ[40]،وتهديده لأهل البصرة في خطبة أخرى[41]،رغم ما عرف عليه من تشدد في سياسته ضد أهل العراق، أهل الشقاق والنفاق.

وحتى ردود الخلافة الأموية على المعارضين لمنهجها السياسي لم يتخذ طابع الانتقام الجماعي ضد الموالي الذين كانوا وراء كثير من الثورات ، إذ لم نجد في التاريخ الأموي مجزرة ارتكبت بحق الموالي مثل ما ارتكبت بحق العرب بل بحق مولى مثل ما ارتكبت بحق عربي، بدءاً من واقعة الحرة ومأساة كربلاء وثورة المختار وابن الأشعث ويزيد بن المهلب وما تبعها من تصفيات لبعض المعارضين كأكبر دليل على حرص ساسة بني أمية على وحدة الصف الإسلامي وعلى خدمة الرعية وتوفير لهم الأمن والأمان.

وانطلاقا مما سبق اتجه خلفاء بني أمية منذ العهد الأول لتأسيس سلطانهم إلى الاعتماد على بعض الموالي في أدق وأحس المناصب نتيجة لمعرفة هؤلاء بالقراءة والكتابة ولخبرتهم في الشؤون الإدارية،وفي إطار سياسة الانفتاح على كل شرائح المجتمع المختلفة قصد إشراكهم في تسيير شؤون الدولة تجنباً لأي تأويل أو انتقاد.

2-الحجاب وحراس الخلفاء

تعتبر الحجابة والحراسة من الوظائف السياسة الحساسة والهامة في الدولة الأموية،وبمثابة العين الساهرة على قوة السلطة وتماسكها، لما تنقله من أخبار للخليفة وحاشيته، فبقوة من يتولى هذا المنصب ويلتزم بأخلاق الدولة وآدابها تزداد السلطة هيبة وقداسة لدى مختلف الشرائح الاجتماعية،لذا أولى لها خلفاء بني أمية عناية فائقة في اختيار من يتولاهما ،ومن دون أدنى شك أن وظيفة الحاجب والحارس الخاص كانتا من أحوج الوظائف العامة إلى الثقة العالية والإخلاص والأمانة ولاسيما عند الأمويين الذين يتمتعون بحس امني عال وخوف على الكرسي. وخَطت هذه الوظائف في العصر الأموي خَطوات هامة، إذ أخذ الخليفة يختار المتميزين من الحجاب والحراس والكتاب،ليكونوا بمثابة الدرع الواقي من كل الأخطار المحدقة بالخليفة وسلطانه.

فمنذ أن تولى معاوية بن أبي سفيان (ت 60 هـ/680م) الخلافة،كرس نوع من السياسة في مسار الدولة الأموية كإدخال نظام الحجابة والحراسة لهرم السلطة ،و سار خلفاء بنو أمية في معظمهم على نهج مؤسس الدولة الأموية، تحجبهم الستارة ، أما من لم يستعملها فأولئك الذين كانوا يتصرفون بأفعال لا تليق بهم كخلفاء [42].

ويبرز تأثير الموالي في العهد الأموي فيما أدخلوه من نظام الحماية، بتعيين حاجب ينظم الدخول على

الخليفة، وفق قوانين محددة، وترتيب الناس حسب سلمهم الاجتماعي وأسبقيتهم بالدخول، وهذا كله لم يكن معروفاً من قبل بل اقتبس عن الفرس[43]. فقد سأل زياد بن أبيه حاجبه عجلان: «كيف تأذن للناس؟ قال على البيوتات، ثم على الأسنان،ثم على الآداب. قال فمن تؤخر؟ قال: من لم يعبأ الله بهم»[44]. وقال كلثوم العتابي: «كاتب الرجل لسانه، وحاجبه وجهه، وجليسه كله... واستعقل حاجبك، فإنما يقضي عليك الوفود قبل الوصول إليك بحاجبك» [45].

ونظراً لأهمية الحاجب عند الخليفة ،فقد حددت عدة شروط لاختياره،أكدها مروان بن الحكم عندما ولّى ابنه عبد الملك أمر فلسطين: «يا بنيَّ مر حاجبك أن يخبرك بمن يحضر بابك في كل يوم فتَأْذَنُ أوتحجب»[46]،ووضحها أكثر عبد الملك بن مروان في وصيته لأخيه عبد العزيز بن مروان،حيث قال:« انظر حاجبك فليكن من خير أهلك، فإنه وجهك ولسانك، ولا يقفنّ أحد ببابك إلاَّ أعلمك مكانه لتكون أنت الَّذِي تأذن لَهُ أو ترده»[47]،لأنه العين الساهرة على أمن وسلامة الخليفة من كل مكروه أو سوء،إضافة إلى أنه الأمين على كل أسرار الخليفة، ويترل الناس منازلهم وأقدارهم وأخطارهم أثناء الاستئذان في مقابلة الخليفة أو الأمير. ومما لاشك فيه أن مقياسَ السلطة السياسية في إنزال الناس منازلهم يعكس جانباً نفعياً تتوخى السلطة منه تدعيم وجودها وضبط المحكومين وتمرير هيمنتها وتمثيلاتها عبرهم.كما يعكس المحتوى السياسي لهذه السلطة،ومنظورها إلى معنى المترلة وأشكال العصبيات الفاعلة في مجال تاريخي معين.لذا اعتمد معظم خلفاء بني أمية على الموالي لتحاشي نفوذ العصبيات ومخاطرها على الخليفة والسلطة.إضافة إلى كره العرب للحواجز التي توضع بين الحاكم والشعب، ويثبت ذلك هانئ بن قبيصة الذي وفد على يزيد بن معاوية، فاحتجب عنه أياماً، وبعد أن ركب يوماً يتصيد فتلقاه هانئ فقال:«يا يزيد،إن الخليفة ليس بالمحتجب المتخلِّي،ولا المتطرِّف المتنحِّي»[48].

وبعد الاستقراء لأمهات المصادر والمراجع وجدنا أن حجاب وحراس الخلفاء الأمويين جميعهم كانوا من الموالي. وأول من وضع أسس هذا التنظيم في الخلافة الإسلامية معاوية بن أبي سفيان ،حيث ولى مولاه رباح على الحجابة [49]، والبعض يقول أبو أيوب مولاه[50] وسعد[51]وصفوان وقيل أيضا المولى يزيد كان من الذين شغلوا هذا المنصب لدى معاوية[52].وجعل على حرسه مولى يدعى أبو المختار[53]بن زيد الكلبي[54]،وهناك من يذكره بابي مخارق مولى حمير[55]،وسار ابنه يزيد ومن جاء بعده على منوال معاوية، فولى على الحجابة خالد [56]وصفوان [57] وهما من الموالي ،وعلى حرسه سعيد مولى كلب[58]، واستمر المولى صفوان حاجبا لمعاوية بن يزيد[59].وحاجب مروان بن الحكم هو أبو المنهال الأسود مولاه [60]، بينما الخليفة عبد الملك جعل على الحجابة أَبُو يُوسُف مَوْلاهُ [61]، وعلى حرسه عدي بْن عَيَّاش مولى لحمير ثم أسند الأمر لمولى يدعى أبي الزعيزعة الذي كان كاتب رسائله أيضا فجمع بين المنصبين[62]ثم ولي إلى مولى يدعى الريان بن خالد بن الريان مولى بني محارب[63]ثم انتقلت إلى ابنه خالد بن الريان[64] الذي سبقه رجل من العرب يدعى عدي بن عياش[65].أما الوليد بن عبد الملك ولى على حجابته سعيد مولاه[66]ويزيد[67].لكن خليفة بن خياط يروي غير ذلك حيث يقول[68]:« حَاجبه سعيد مَوْلاَهُ وَيُقَال مُحَمَّد بْن أَبِي سُهَيْل مولى مَرْوَان»،وكان على حرسه خالد بن الديان، مولى محارب[69]،وحافظ الخليفة سليمان على نفس الحارس للوليد ،بينما حاجبه هو مولاه أبو عبيدة [70]،وقيل المولى مسلم[71] وحَاجِب

عمر بن عبد العزيز حُبَيْش مَوْلاهُ [72]،ومزاحم[73].وكان قائد حرسه مولى يدعى عمرو بن المهاجر[74]. وكان حاجب يزيد بن عبد الملك خالد مولاه[75]،وهناك من يقول سعيد مولاه[76]،أما هشام بن عبد الملك فحاجبه هوغَالب بْن مَسْعُود مَوْلاهُ،[77] وبعده المولى الحريش[78]. وولى الحرس نصيراً مَوْلاَهُ[79]«ثلاث سنين، ثم ولى الحرس الربيع مولى بني الحريش وهو الربيع بن شابور»[80]، وشغل منصب الحجابة للوليد بن يزيد عيسى بن مقسم[81] وشغل المنصب أيضا شخص أخر يقال له قطن[82] وهما من الموالي.والبعض يقول قَطري مولاه [83]وهو قائد حرسه عند البعض من المؤرخين[84].أما يزيد بن الوليد بن عبد الملك كان حاجبه جبير وعلى حرسه سلام وهما من الموالي أيضاً[85]، وقطن والأخير تولى فضلا عن الحجابة ديوان الخاتم أيضا[86].وأختار أخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد على حرسه سقلاب مولاه[87]،وولى حجابته سليم مولاه [88].

وهكذا نجد أغلب خلفاء بني أمية عهدوا إلى الموالي أمر الحجابة والحراسة،لما امتازوا به من إخلاص وصدق وحسن المعاملة والتفاني في خدمة الخلفاء.ولعل الولاة والأمراء اقتدوا بخلفائهم في هذا المجال وجعلوا حرسهم من الموالي إذ نقرأ أن حرس وبطانة يزيد بن أبي مسلم الثقفي والي إفريقيا المعين من قبل يزيد بن عبد الملك عام 101هـ كانوا من موالي موسى بن نصير وهم من البربر[89].وهذا عمر بن هبيرة يوصي عامله على خراسان مسلم بن سعيد أن يختار حجابه من مواليه فيقول له:«ليكن حاجبك من صالح مواليك فانه لسانك والمعبر عنك»[90].

وكان لهؤلاء الحجاب والحراس دوراً كبيراً في التأثير على بعض مواقف الخلفاء في تعيين الولاة وحتى ولي العهد والخليفة[91]، لكونهم المقربين من الخلفاء والساهرين على أمنهم وسلامتهم، يدخلون من شاءوا ويبعدون من شاءوا،ويكتمون أسرار المجالس وجلساء الخلفاء.

3-كتاب رسائل الخلفاء:

والكاتب هو العالم بفنون الكتابة[92]الذي يتولى تحرير وصياغة الرسائل والعهود ومكاتبات الخليفة مع ولاته أو مع ملوك وأمراء الدول الأخرى وعرضها على الخليفة،وهو يعادل لفظ الوزير في العصر العباسي[93]،ويكون متقن للكتابة ويتخذها مهنة له،ويقوم بالتدوين وإنشاء الرسائل ،لأن الكِتاب يدل على عقل الكَاتب كما قال عبد الملك بن مروان[94]. ويقول أبْرَويزُ لكاتبه:«اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول»[95]،أي أنه يريد الإيجاز،لكن لكل مقام مقال، والكتابة عرفها القلقشندي[96] «بأنها صناعة روحانيّة تظهر بآلة، جثمانيّة[97]، دالة على المراد بتوسط نظمها... الرّوحانية فيها بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصوّر من ضمّ بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه»،وباتساع أطراف الدولة الإسلامية في العهد الأموي تطورت وظيفة الكُتاب وتوسعت مجالاتهم وأصبح للخليفة عدد من الكتاب يكتبون في كافة شؤون الدولة،إذ أولى الخليفة جل اهتمامه للكتاب لأنهم المسؤولون عن تحرير جميع الرسائل، والنظر في أمر العلاقات الخارجية، ويستقبل الوفود والبعثات الدبلوماسية الأجنبية التي تفد على الدولة ،ويتولى أمرهم،والخليفة يقوم بالتوقيع ويصدر الأحكام والكاتب ما عليه إلاَّ التنفيذ[98]،فاهتم الخليفة معاوية بن أبي سفيان منذ الأيام الأولى لتوليه الخلافة بأهم

ديوانين،هما ديوان الرسائل وديوان الخاتم وجعل لهما كُتاباً حاذقين،فكتب له في ديوان الرسائل الكاتب المعروف عبيد الله بن أوس الغساني[99].

كان اختيار كُتاب ديوان الرسائل يسير وفق شروط أهمها:الأمانة والعفة والتراهة والإخلاص والمرؤة والأخلاق الفاضلة والبلاغة والفصاحة والعلم بالشريعة وأحكامها واللغة العربية وآدابها مع القدرة على التفنن في المعارف إلى جانب الخبرة الإدارية [100]، لأن كاتب الرجل لسانه[101].إذ حظي منصب كاتب ديوان الرسائل بقدر كاف من الاحترام والنفوذ طيلة العصر الأموي مع فرق التباين بين كل خليفة وآخر،غير أن الكتابة ارتقت إلى أعلى مراتب تقدمها وخاصة في نهاية العصر الأموي،إذ ظهر العديد من الكتاب البارزين مثل عبد الحميد الكاتب الذي صار رئيس ديوان الخليفة مروان بن محمد وكتب له الرسائل الرائعة والراقية والمقتضبة ذات المعاني البليغة[102].

وأغلب كتاب الخلفاء كانوا في العموم من الموالي لأن الكتابة حسب الجاحظ[103]«لا يتقلَّدها إلاّ تابع، ولا يتولاها إلاّ من هو في معنى الخادم و لم نر عظيماً قطُّ تولَّى كفاية نفسه،أو شارك كاتبه في عمله. وكلُّ كاتب فمحكومٌ عليه بالوفاء، ومطلوبٌ منه الصَّبر على الولاء»،ونظراً لإتقان الموالي لفن الكتاب وشروطها قربهم الخلفاء لقصورهم ومجالسهم والاعتماد عليهم في تدوين الدواوين وتعريبها ثم كتابة رسائل الخلفاء.فجعل معاوية بن أبي سفيان من مولى له يدعى عبد الرحمن بن دارج كاتبه الشخصي[104] وكتب له سليمان بن سعيد مولى الحسين بن علي أيضا[105]،بينما كاتب يزيد بن معاوية هو سرجون بن منصور الرومي[106]،أما معاوية بن يزيد كان كاتبه من الموالي يدعى الريان بن مسلم[107] ويقال أبو الزعيزعة[108] وكتب له مولى أخر يدعى سليمان بن سعيد الخشني[109]،وكتب لمروان بن الحكم شخصاً من الموالي يدعى أبو الزعيزعة[110]،وكتب له سليمان بن سعيد الخشني أيضا[111]،بينما عبد الملك بن مروان كان كاتبه من الموالي يدعى أبو الزعيزعة[112] وكتب له من الموالي أيضا سليمان بن سعيد والذي تولى جميع دواوين الشام فيما بعد[113]،ومن كتابه أيضا دينار بن دينار وهو من الموالي[114] وكتب له عمرو بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي[115].أما الوليد بن عبد الملك كان كاتبه من الموالي يدعى جناح[116] وكتب له صالح بن عبد الرحمن مولى بني مرة بن عبيد وكتب له أيضا سليمان بن سعيد الخشني [117]،وكتب للخليفة سليمان بن عبد الملك مولى يدعى الليث بن أبي رقية[118]،أما عمر بن عبد العزيز فقد كتب له مولى يدعى الليث بن أبي رقية و إسماعيل بن أبي حكيم[119]. بينما يزيد بن عبد الملك كان كاتبه مولى يدعى صالح بن جبير الغدائي الذي عزله وعين بدلا عنه أسامة بن زيد وهو من الموالي أيضا[120]، وكتب لهشام بن عبد الملك سالم بن عبد الرحمن مولى سعيد بن عبد الملك[121]،أما الوليد بن يزيد كتب له مولى يدعى سالم[122] ،ثم ابنه عبد الله بن سالم[123]. وآخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد كتب له عثمان بن قيس مولى خالد القسري [124]، ثم المولى عبد الحميد بن يحي بن سعيد مولى العلاء بن وهب العامري[125].

ونفياً لما ذهب إليه المستشرقون والحاقدون على الأمة الإسلامية وخاصة العربية من غلاة الشعوبية ،من أن الموالي والعجم همشوا وأقصوا من ممارستهم لبعض الوظائف السياسية في الدولة الأموية،فإن دراستنا هذه تثبت العكس،فقد اعتمد الأمويون على كثير من الموالي في شتى الوظائف منها الوظائف الحساسة ككتاب رسائل الخلفاء

لما امتازوا به من أمانة وإخلاص وصدق، وتمكنهم من تقنيات الكتابة وفنونها المختلفة،فساهموا في تعريب الدواوين ونقلها إلى العربية،و إبعاد بعض الأخطار التي كانت تحدق بخلفاء بني أمية من قبل العناصر العربية التي ظلت تتحين الوقت لاسترجاع الخلافة إلى ما كانت عليه في العهد الراشدي.

4- خاتم الخليفة

وهو الشخص الذي انتدبه الخليفة لنسخ أوامره وختمها وطبع رسائله ومكاتباته وحفظها،حتى تتخذ الصفة الرسمية ، وتكون مؤمنة من الزيادة أو النقصان،وختم الشيء وضع عليه نقش خاتمه[126]،ومن يتولى هذا الأمر يعرف بصاحب ديوان الخاتم، وأول من أنشأه معاوية بن أبي سفيان[127]، والذي حمله علي ذلك أنه أمر لعمرو بن الزبير بمائة ألف درهم، وكتب بذلك كتاباً إلى زياد بالعراق، ففض عمرو الكتاب وحول المائة مائتين، وعندما رفع زياد حسابه إلى معاوية، أنكر هذا الأخير وألزم عمراً بردها وحبسه، فأدَّاهَا عنه أخوه عبد الله بن الزبير، فأحدث عند ذلك ديوان الخاتم [128]،ورغم بساطة الحادثة،إلا أنها أكدت على يقظة معاوية ودقته في تفحص أعمال الولاة ، وحرصه علي ضبط الأمور كبيرها وصغيرها خدمة للصالح العام وحفاظا على أموال المسلمين.

ويشترط في صاحب الخاتم أن يكون وافر العقل، قوي الشّكيمة في الجواب، طلق اللسان في المناقشة والمحاورة، فإنه لسان مَلكه، وترجمانه، كما قيل:«يستدلّ على عقل الرجل بكتابه ورسوله»،وأن يكون ماهرا في القراءة، سريع الفهم في إدراك المعاني الخفيّة [129].

وأغلب من تولى خاتم الخلفاء هم من الموالي ،حيث كان على خاتم عبد الملك بن مروان عمرو بن الحارث مولى بني عامر وبعد وفاته خلفه جناح وهو من موالي الخليفة[130]،أما الوليد بن عبد الملك كان على خاتمه المولى شعيب العماني[131]، بينما هناك من يذكر أن كاتبه على الخاتم هو عمرو بن الحارث بن عبد الله العامريّ مولى بني عامر بن لؤيّ[132]، والذي كان على خاتم الخليفة سليمان المولى نعيم بن أبي سلامة[133]،وعلى خاتم عمر بن عبد العزيزنعيم بن سلامة السبائى[134]، أما هشام بن عبد الملك كان على خاتمه المولى الربيع بن شابور[135]، ويذكره البلاذري[136] باسم الربيع مولى بني الحريش وهو الربيع بن شابور، والخاتم الصغير اصطخر أبو الزبير[137].وعلى خاتم يزيد بن الوليد المولى عمرو بن الحارث[138] ثم المولى قطن[139]بينما مروان بن محمد جعل على الخاتم مولى له لم تذكر كتب التاريخ اسمه[140] وعلى الخاتم الصغير المولى عبد الأعلى بن ميمون بن مهران[141].

وهكذا نجد أن الموالي تقلدوا عدداً من الوظائف في آن واحد، قد نجدهم حُجابا وحُراسا وكتابا ،إلى جانب أن عددا منهم حافظوا على مناصبهم رغم تبدل الخلفاء كما هو الحال مع سليمان بن سعد الخشني وسرجون بن منصور الرومي وغيرهم، وذلك لكفاءتهم ،و انفتاح السلطة الأموية على كل شرائح المجتمع وإشراكها في صنع قراراتها السياسية امتصاصاً لغضب المعارضة وتهدئتها.إضافة إلى التسامح الديني الذي ميز سياسة خلفاء بني أمية.

وإذا كانت بعض هذه الوظائف جديدة في الدولة الأموية، فهي تعكس سياسة الانفتاح المنتهجة من قبل الخلفاء على حضارات وثقافات الشعوب المنضوية تحت راية الإسلام،مع الأخذ ببعض جوانبها،إضافة إلى ترقية

أجهزة الدولة وفق ما يتطلبه الظرف والمحيط ،وقد أشار معاوية بن أبي سفيان إلى ذلك يوم أن كان واليا للخليفة عمر بن الخطاب على الشام،بوجود جواسيس العدو وعلينا أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به [142]،هذا ما شجعه ودفعه إلى الأخذ ببعض أنظمة الأمم المجاورة للدولة الأموية والعمل تكريسا لقوة الدولة وهيبتها الداخلية والخارجية، إلاّ أن بعض المُعادين والمُناوئين للخلافة الأموية وظفوا هذا الانفتاح للقدح والذم لبني أمية خاصة العباسيين والعلويين الذين استغلوا المساجد والأسواق ومواسم الحج لبث دعوتهم، وذكر أفعال بني أمية[143]،وما سادها من تصرفات ومعاملات لا علاقة لها بالدين الإسلامي حسب اعتقادهم، مما فسح المجال للانتقادات الواسعة ومهد الطريق لقيام الدولة العباسية.

الخـــــاتـــــمة

وما نصل إليه أن الخلافة الأموية اقتبست من بعض أنظمة الأمم المجاورة ،إضافة إلى الاستعانة ببعض الأفراد المنضوين تحت راية الإسلام من هذه الأمم ،المتفوقين عن العرب في الأمور الإدارية وفي شؤون التسيير والتنظيم ،سعياً منها إلى تحقيق الأمن والاستقرار للدولة والعدل والمساواة بين سكانها بغض النظر عن لونهم وأصلهم ،خاصة وأنها متنوعة الأجناس والألوان والثقافات.

والموالي مارسوا كثيراً من الوظائف في الدولة الأموية دون إقصاء لهم،مما مكنهم من مشاركة العرب جنبا إلى جنب في تسيير شؤون الدولة في شتى مجالاتها ،وكان لهم الحظ الأوفر كمستشارين للخلفاء في أدق الأمور. وأن الرأي القائل بأن الموالي همشوا وأبعدوا عن الوظائف السياسية، وأنهم من الدرجة الثانية في المجتمع الأموي لا أساس له من الصحة.

وكشفت الدراسة أن الأمويين اعتمدوا على بعض الموالي دون العرب للحفاظ على سلطانهم وتأمين دولتهم من الأخطار المحدقة من قبل المعارضين العرب وخاصة آل البيت.

الموالي تمتعوا بكافة الحقوق والحريات في ممارسة مهامهم المختلفة الدينية والسياسية والاجتماعية داخل كيان الدولة الأموية،دون إحراج أو تقصير من الدولة الراعية لهم.

وأقترح أن تتوسع الدراسة في هذا المجال لإحقاق حق بني أمية وعدالتهم بين أبناء الإسلام ،وإسقاط ذلك الزيف والحيف الذي مورس على تاريخ بني أمية،وكرسه أعداء الأمة العربية الإسلامية من قبل من كتبوه سواء بقصد أو غير قصد ،رغم ما تمثله هذه الفترة التي عاش فيها أغلب الصحابة والتابعين من فتوحات ونشر للإسلام لم تعرفه أي أسرة من الأسر التي تعاقبت على حكم المسلمين شرقا وغربا.

الهوامش

(1) راجع المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت 285هـ):الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي،القاهرة،ط1417،3 هـ/1997م،13/4،ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت328هـ):العقد الفريد،تحقيق:عبد المجيد الرحيني، الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1404 هـ/1983م،360/3-361.

(2) أنظر ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ): عيون الأخبار، دار الكتب العلمية ،بيروت،(د.ط)، 1418 هـ ،182/2، كريم ماهود مناتي: المؤدبون والمعلمون في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي،مجلة الأستاذ،الإصدار: 125، السنة:2010،جامعة بغداد،كلية:التربية ابن رشد،ص63-102.

(3) الدوري،عبد لاعزيز: الجذور التاريخية للشعوبية (بيروت: دار العلم للملايين، 1960) ، ص 25.

(4) علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت 356 هـ): مقاتل الطالبيين، تحقيق:السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت،(د.ط)،(د.ت).،ص77، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ): تاريخ دمشق،تحقيق:عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع،(د.ط) 1415هـ/ 1995م،59/52،150/380، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ): سير أعلام النبلاء، تحقيق:مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط9، 1993م ،146/3-147، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ): البداية والنهاية،تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي،(د.ط)،1988م ،140/8.

(5)المسعودي،أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي(ت346هـ):مروج الذهب ومعادن الجوهر،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الفكر،ط1293،5هـ/1973م ،62/3،61،60، العصامي،عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت 1111هـ): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود،و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1، 1419هـ /1998م ،125/3،124.

(6) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت 279هـ):جمل من أنساب الأشراف،تحقيق:سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر،بيروت،لبنان،ط1، 1417 هـ/ 1996م ،56/5، ابن عبد ربه:،العقد الفريد،165/2،ابن عساكر:تاريخ دمشق،181/59، الذهبي:سير أعلام،111/3،العصامي:سمط النجوم العوالي،141/3،

(7)الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ): البيان والتبيين،دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ط)، 1423 هـ ،291/3،290،ابن عبد ربه:العقد الفريد،،4/2،4/165،95/119،93، ابن عساكر:تاريخ دمشق، 430/49، الذهبي: سير أعلام،111/3، الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت 852هـ): المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب ،بيروت،ط1، 1419هـ ،ص69،

(8) أنظر ابن قتيبة:عيون الأخبار،260/2، ابن عبد ربه:العقد الفريد،5/4،124/177،المسعودي:مروج الذهب،65/3.

(9) أنظر ابن عبد ربه:العقد الفريد،177/4-178، أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية بيروت-لبنان، (د.ط)،(د.ت)، 189/2-190.

(10) الجاحظ:البيان والتبيين،102/2.

(11) أنظر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ): تاريخ الرسل والملوك،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف بمصر، ودار التراث،بيروت ،ط1387،2هـ.،530/5،المسعودي:مروج الذهب،82/3،ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت630هـ): الكامل في التاريخ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،ط1، 1417هـ / 1997م،226/3،أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، 190/2-191.

(12) أنظر الجاحظ:البيان والتبيين،168/2، البلاذري:أنساب الأشراف،206/7، 213/7،212، ابن عبد ربه:العقد الفريد،178/4، 150/5.

(13) أنظر البلاذري:أنساب الأشراف،373/6،الطبري:تاريخ الرسل،605/5، ابن الأثير:الكامل في التاريخ،270/3.

(14) البلاذري:أنساب الأشراف،321/7، الطبري:تاريخ الرسل،339/6، المسعودي:مروج الذهب،126/3.

(15) أنظر الطبري:تاريخ الرسل:423/6،ابن عبد ربه:العقد الفريد،179/4، ابن الأثير:الكامل في التاريخ،5/4،ابن كثير:البداية والنهاية،85/9، العصامي:سمط النجوم العوالي،288/3.

(16) أنظر الجاحظ:البيان والتبيين،250/1،ابن قتيبة:عيون الأخبار،269/2،ابن عبد ربه:العقد الفريد،179/4، الآبي، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي (ت421هـ):نثر الدر في المحاضرات ، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،(د.ط)، 2004م ،42/3.

(17) أنظر ابن عبد ربه:العقد الفريد،180/4،المسعودي:مروج الذهب،194/3،195، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت 356هـ): الأمالي(شذور الأمالي) النوادر،رتبه: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية،ط2، 1344 هـ / 1926م،100/2، - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت430هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1409،1هـ/1988م ، 265/5، 266.ابن عساكر:تاريخ دمشق،81/38.

(18) أنظر ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ): تاريخه ،تحقيق:أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة،دمشق ،بيروت، ط2، 1397هـ ،ص364،365،الجاحظ:البيان والتبيين،96/2،ابن قتيبة:عيون الأخبار،271/2،270، ابن عبد ربه:العقد الفريد،184/4،183، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو 400هـ): البصائر والذخائر،تحقيق:وداد القاضي، دار صادر،بيروت،ط1، 1408 هـ/1988م ،39/6،الآبي:نثر الدر،48/3،47،

(19) أنظر الطبري:تاريخ الرسل،254/5،253،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،69/3.

(20) أنظر أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت 282هـ): الأخبار الطوال،تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال،دار إحياء الكتب العربي ،القاهرة،ط1، 1960 م ، ص 300.

(21)الجاحظ:البيان والتبيين،90/2،89،الطبري:تاريخ الرسل،323/5،322،ابن عبد ربه:العقد الفريد،122/5، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت709هـ): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية،تحقيق:عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م ،ص115.

(22) أنظر ابن عبد ربه:العقد الفريد،40/1-41،أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، 191/2.

(23) أنظر الدوري: النظم الإسلامية، ص135.

(24) أنظر البلاذري:أنساب الأشراف،215/7، ابن عبد ربه:العقد الفريد،118/1،القالي:الأمالي،29/2،أبو حيان التوحيدي:البصائر والذخائر،167/5،ابن عساكر:تاريخ دمشق، 171/63.

(25) أنظر الجاحظ:البيان والتبيين،303/3،المسعودي:مروج الذهب،125/3.

(26) الجاحظ:البيان والتبيين،102/2،ابن قتيبة:عيون الأخبار،189/1،ابن عبد ربه:العقد الفريد،14/1،الآبي:نثر الدر،25/3،24،ابن عساكر:تاريخ دمشق،143/22.

(27) المسعودي:مروج الذهب،100/3.

(28) الجاحظ:البيان والتبيين،90/2،89،الطبري:تاريخ الرسل،323/5،322،ابن عبد ربه:العقد الفريد،122/5،ابن الطقطقي:الفخري في الآداب السلطانية،ص115.

(29) أنظر عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبو محمد المصري (ت214هـ): سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه،تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب ،بيروت،لبنان،ط6، 1404هـ /1984م،43،42،41،40، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت230 هـ):الطبقات الكبير،تحقيق:علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1421 هـ/2001 م،22/6،19، الجاحظ:البيان والتبيين، 39/2،83،82،40، 168،ابن قتيبة،عيون الأخبار،268/2،261،الطبري:تاريخ الرسل،423/6،141،28 ،486، 570، 571، 394/7،ابن عبد ربه:العقد الفريد، 177/4،176،172،171، 180،179، 183،182، 225،224،223 ، 150/5، 184، المسعودي: مروج الذهب،193/3،184،195،194،القالي:أمالي،311/2،236،12،11، 150،الأصبهاني:حلية الأولياء ،265/5 ، 105/8،ابن عساكر:تاريخ دمشق،45/38،68/81،197/357.

(30) ابن سعد:الطبقات،230/7، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت 262هـ): تاريخ المدينة،تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة،(د.ط)، 1399 هـ ،1084/3،1098،1088،1087،1086،ابن قتيبة:عيون الأخبار،64/2،البلاذري:أنساب الشراف،348/5،276،الطبري:تاريخ الرسل،487/5،486،139، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ):الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل، بيروت، (د.ط) ،1992م ،163/1،162، أبو حيات التوحيدي،البصائر والذخائر،122/9،الآبي:نثر الدر،125/3، 31/5،ابن عساكر:تاريخ دمشق،37/10،153،135/152، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ): معجم البلدان،دار ضادر ،بيروت،ط2 ،1995م ،438/1، الذهبي، شمس الدين أبو

عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، يروت ،ط2، 1413 هـ /1993 م ،369/5، 370، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ):الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث، بيروت (د.ط)، 2000م ،82/10،ابن كثير:البداية والنهاية،8/7،9/356،77/240،العصامي:سمط النجوم العوالي،165/3.

(31) الجاحظ:البيان والتبيين،98/2،ابن عبد ربه:العقد الفريد،219،220/4، النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: 733هـ):نهاية الأرب في فنون الأدب،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،ط1، 1423هـ ،255/7.

(32) يراجع ابن سعد:الطبقات،19/6،البلاذري:أنساب الأشراف،344/7،الطبري:تاريخ الرسل،206،348/6، ابن عبد ربه:العقد الفريد، 352/1،المسعودي:مروج الذهب،134/3،137،136،135،ابن عساكر:تاريخ دمشق، 132/12،131، 139،133 ،165،158 ، 151/59،ابن الأثير :الكامل،495/3،424،423،العصامي:سمط النجوم العوالي،295/3،261.

(33)اليعقوبي،أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت202هـ):تاريخه،دار صادر ،بيروت، (د.ط)،(د.ت).،232/2،الجاحظ:البيان والتبيين،89/2،البلاذري :أنساب الأشراف،418/5، 300/7، الطبري: تاريخ الرسل،504،508/5،358،238،الآبي:نثر الدر،12/5،ابن عساكر:تاريخ دمشق، 170/12، ياقوت الحموي:معجم البلدان،438/1،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،61/3، 227،135،ابن كثير:البداية والنهاية،170/8.

(34) اليعقوبي:تاريخه،266/2،256،الجاحظ:البيان والتبيين،222/2،56،ابن قتيبة:عيون الأخبار،63/1، 215/2،214،60،البلاذري:أنساب الأشراف،7/5،326/257،122، 328، 329، 13،419/345،361، 425، الطبري:تاريخ الرسل،367/6،360،270،269،ابن عبد ربه: العقد الفريد،5/4،165/107،ابن عساكر: تاريخ دمشق،12/1،267،266 /133، 158، 238/28، 40،149/297، 283/48، 256/50، 314/58.

(35) اليعقوبي:تاريخه،326/2،الطبري:تاريخ الرسل،6/5،435،428،262/227،ابن عبد ربه:العقد الفريد، 7/3، ابن عساكر:تاريخ دمشق، 130/12، 214،ياقوت الحموي:معجم البلدان،438/1.

(36) الجاحظ:البيان والتبيين،167/2،91،ابن قتيبة:عيون الأخبار،261/2،الطبري:تاريخ الرسل،510/6،479، 560،ابن عبد ربه:العقد الفريد،223/4،222،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،135/3.

(37) الطبري:تاريخ الرسل،96/7.

(38) أنظر الجاحظ:البيان والتبيين،42/2،41،40،البلاذري:أنساب الأشراف،208/5،207،206، الطبري: تاريخ الرسل،218/5، 221،220،219،ابن عبد ربه:العقد الفريد،201/4،200،199،،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،47/3،46،45،44.

(39) أنظر البلاذري:أنساب الأشراف،245/5، الطبري:تاريخ الرسل،256/5 ،ابن كثير:البداية والنهاية، 55/8.

(40) أنظرالنويري:نهاية الأرب في فنون الأدب،244/7، القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت821هـ):صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ط)،(د.ت).،264/1.

(41) أنظر البلاذري:أنساب الأشراف،245/5، الطبري:تاريخ الرسل،256/5 ،ابن كثير:البداية والنهاية، 55/8.

(42) أنظر الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ): التاج في أخلاق الملوك، تحقيق:أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية،القاهرة،ط1، 1332هـ /1914م ،ص30، أحمد آمين:فجر الإسلام،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط10 ،1969م،ص122.

(43) الجاحظ،: التاج في أخلاق الملوك،ص21.

(44) ابن عبد ربه:العقد الفريد،64/1، النويري:نهاية الأرب في فنون الأدب، 86/6.

(45) المسعودي: مروج الذهب،14/4.

(46) البلاذري:أنساب الأشراف،258/6.

(47) البلاذري:أنساب الأشراف،210/7-211،الطقطقي:الفخري في الآداب السلطانية،ص127.

(48) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ):رسائله ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي،القاهرة، (د.ط)،1384هـ/1964م ،41/2.

(49) اليعقوبي:تاريخه،238/2.

(50) أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت245هـ):المحبر، تحقيق:إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)،(د.ت)،ص259.

(51) الطبري:تاريخ الرسل،330/5،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،124/3،ابن منظور:مختصر تاريخ دمشق،280/9،ابن كثير:البداية، 156/8؛ابن خلدون:العبر، 24/3.ومصادر أخرى تسميه أبو أيوب، انظر خليفة: تاريخه،ص228، وينفرد اليعقوبي بتسميته بـ (رباح)، تاريخه، 238/2.

(52)المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (ت 346هـ): التنبيه والإشراف،تصحيح:عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي ، القاهرة،(د.ط)،(د.ت)، ص262.

(53) خليفة بن خياط: تاريخه،ص228،ابن عساكر: تاريخ دمشق، 32/33، 200/67. وتسميه مصادر أخرى بالمختار وتكنيه بابي المخارق أنظر اليعقوبي:تاريخه،238/2؛ الطبري:تاريخ الرسل،330/5، ابن الأثير:الكامل في التاريخ، 124/3، ابن كثير:البداية والنهاية،156/8، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ):ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت،ط2، 1408 هـ / 1988م، 24/3 ، وردت كنيته تحت اسم أبو المخاري ويبدو إنها صحفت.

(54) ابن عساكر:تاريخ دمشق،95/21.

(55) اليعقوبي:تاريخه،238/2.

(56) المسعودي:التنبيه والإشراف ، ص265.

(57) اليعقوبي:تاريخه،254/2، أبو جعقر البغدادي:المحبر،ص259،ابن عساكر:تاريخ دمشق،182/24.

(58) اليعقوبي:تاريخه،254/2.

(59) المسعودي:التنبيه والإشراف،ص265.

(60) اليعقوبي:تاريخه،258/2،خليفة بن خياط: تاريخه،ص263، المسعودي:التنبيه والإشراف،ص270،ابن عساكر: تاريخ دمشق،282/66.وورد لدى أبي جعفر البغدادي:باسم المنهال، المحبر، ص259. ويسميه المسعودي وابن كثيربـ. أبي المنهال الأسود، انظر على التوالي: التنبيه والإشراف،ص270،البداية والنهاية، 285/8.

(61) خليفة بن خياط:تاريخه،ص299، أبو جعفر البغدادي:المحبر،ص259، ابن عبد ربه:العقد الفريد،148/5،ويسميه المسعودي وابن كثير بـ(يوسف) أنظر على التوالي، التنبيه والإشراف:ص273،البداية والنهاية:83/9.

(62) اليعقوبي: تاريخه، 280/2،خليفة بن خياط: تاريخه،ص299.

(63) خليفة بن خياط: تاريخه،ص299.

(64) خليفة بن خياط: تاريخه،ص299، احمد الاصبهاني:حلية الأولياء، 279/5، ابن عساكر: تاريخ دمشق، 28/16،الصفدي:الوافي بالوفيات،151/13.

(65) خليفة بن خياط: تاريخه،ص299، وورد لدى اليعقوبي تحت اسم أبو العباس، تاريخه، 2 280.

(66) اليعقوبي:تاريخه،291/2، خليفة ابن خياط:تاريخه،ص312، ويرد لدى أبو جعفر البغدادي، باسم خالد، المحبر،ص259.

(67) المسعودي، التنبيه والإشراف، 274.

(68) تاريخه:ص312.

(69) خليفة بن خياط: تاريخه، ص312، احمد الاصبهاني: حلية الأولياء، 279/5،ابن عبد الحكم:سيرة عمر بن عبد العزيز، ص30، الصفدي: الوافي بالوفيات، 151/3، ابن عساكر: تاريخ دمشق، 28/16.بينما اليعقوبي : يذكره بـ خالد بن الديان مولى محارب أنظر تاريخه،291/2.

(70) اليعقوبي:تاريخه،299/2،أبو جعفر البغدادي:المحبر،ص259. وحرس الخليفة سليمان هو خَالِد بْن الريان مولى بَنِي مخَارب،وليس الديان كما يذكر اليعقوبي.(ابن خياط:تاريخه،ص319). المسعودي:التنبيه والإشراف،ص275.

(71) المسعودي: التنبيه والإشراف،ص275.

(72) خليفة بن خياطه:تاريخه،ص325، ابو جعفر البغدادي:المحبر،ص259، المسعودي:التنبيه والإشراف، ص276.(حسين)

(73) المسعودي:التنبيه والإشراف،ص276

(74)ابن سعد:الطبقات الكبرى، 466/9، خليفة بن خياط: تاريخه،ص325، احمد الأصبهاني: حلية الأولياء، 279/5، ابن عساكر: تاريخ دمشق، 29/16، 68/46،40/404، الصفدي:الوافي بالوفيات، 151/13.

(75) اليعقوبي:تاريخه،314/2.خليفة بن خياط:تاريخه،ص335، وورد لدى أبي جعفر البغدادي: باسم سعيد، المحبر، ص 259.المسعودي، التنبيه والإشراف،ص277.

(76) أبو جعفر البغدادي:المحبر،ص259، المسعودي، التنبيه والإشراف،ص277.

(77) خليفة بن خياط:تاريخه،ص362، أبو جعفر البغدادي:المحبر،ص259،المسعودي:التنبيه والإشراف، ص279.

(78) اليعقوبي:تاريخه، 335/2.

(79) ابن خياط:تاريخه،ص362،البلاذري:أنساب الأشراف،369/8،(نصراً)

(80)–الربيع بن زياد بن سابور،أنظر اليعقوبي:تاريخه،328/2،خليفة بن خياط: تاريخه،ص362، البلاذري:أنساب الأشراف،369/8 (يذكره بـــ ابن شابور).

(81) خليفة بن خياط:تاريخه،ص368.

(82) اليعقوبي:؛تاريخه، 334/2،ويرد لدى أبي جعفر البغدادي: باسم قطري، المحبر،ص259.

(83) أبو جعفر البغدادي:المحبر،ص259.

(84) اليعقوبي:تاريخه،334/2.

(85) اليعقوبي:تاريخه،335/2.

(86)- الجهيشاري،أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري(ت331هـــ):كتاب الوزراء والكتاب،قدم له:حسن الزين،دار الفكر الحديث للطباعة والنشر،بيروت، لبنان،1408هـــ/1988م، ص69.

(87) اليعقوبي:تاريخه، 346/2-347، في حين يذكر كل من خليفة وأبو جعفر البغدادي أن سقلاب اسم حاجبه انظر على التولي تـــاريخ خليفـــة، ص408،المحبر،ص259.

(88) اليعقوبي:تاريخه،336/2-337.

(89) اليعقوبي:تاريخه، 299/2.

(90) الطبري: تاريخ الرسل،35/7.

(91) أنظر ابن سعد:الطبقات،329/7،الذهبي: سير أعلام،123/559،5/4،العصامي:سمط النجوم العوالي،310/3

(92) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت711هـــ): لـــسان العـــرب، دار صادر،بيروت،ط3، 1414 هـــ ،699/1.

(93) القلقشندي:صبح الأعشى:127/1.

(94) الأبشيهي:المستطرف،ص50،306.

(95) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـــ): أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب،تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.ط)،(د.ت)،ص19.

(96) القلقشندي:صبح الأعشى،82/1.

(97) الجثمانية :هي الخط الذي يخطّه القلم وتقيد به تلك الصورة وتصير بعد أن كانت صورة معقولة باطنة صـــورة محـــسوسة ظـــاهرة (المـــصدر السابق:82/1).

(98) النبرواي،فتيحة:تاريخ النظم والحضارة الإسلامية،مطبعة دار السعودية للنشر والتوزيع،ط3،ص107.

(99) ابن خياط:تاريخه،ص228.

(100)–ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص20،19،18،17،القلقشندي:صبح الأعشى،86/1،85.

(101) المسعودي: مروج الذهب،14/4.

(102) المسعودي:مروج الذهب،263/3.

(103) الجاحظ:الرسائل،190/2-191.

(104) الطبري: تاريخ الرسل، 180/6. الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص22. المسعودي:التنبيه والإشراف،ص 261.

(105) الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص23.بينما المسعودي يذكره بأنه ابن خشن،أنظر التنبيه والإشراف: ص61

(106) ابن عساكر:تاريخ دمشق،161/20.

(107) الطبري:تاريخ الرسل،180/6،الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص27.

(108) الطبري:تاريخ الرسل،180/6.

(109) المسعودي:التنبيه والإشراف، ص265.

(110) الطبري، تاريخ الرسل، 534/3؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب،ص27. المسعودي، التنبيه والإشراف، ص269.

(111) المسعودي:التنبيه والإشراف، ص269.

(112) الجهشياري:الوزراء والكتاب، ص28.

(113) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 373/4،القلقشندي:صبح الأعشى،482/1.

(114) الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص39.

(115) المسعودي:التنبيه والإشراف،ص273.

(116) خليفة بن خياط:تاريخه،ص312،الطبري:تاريخ الرسل،181/6.

(117) المسعودي:التنبيه والإشراف، ص274.

(118) خليفة بن خياط: تاريخه،ص319؛ الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص35.

(119) خليفة بن خياط: تاريخه ،ص324؛ الطبري:تاريخ الرسل،181/6 ؛ الجهشياري:الوزراء والكتاب، ص38.

(120) خليفة بن خياط:تاريخه،ص335 ؛ الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص40..

(121) خليفة بن خياط: تاريخه،ص332،البلاذري:أنساب الأشراف،369/8، ابن عبد ربه: العقد الفريد،252/4 ؛ الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص44،القلقشندي:صبح الأعشى،69/1، ويذكره الطبري بسالم بن جبلة: تاريخ الرسل،644/11، المسعودي، التنبيه والإشراف،ص279.

(122) خليفة بن خياط: تاريخه،ص367، الطبري، تاريخ الرسل، 534/3؛ الجهشياري:الوزراء والكتاب، ص47.

(123) خليفة بن خياط: تاريخه، ص367، الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص47.

(124) الطبري: تاريخ الرسل ، 182/6.

(125) خليفة بن خياط، تاريخه،ص408، الطبري: تاريخ الرسل ، 182/6. ابن عبد ربه:العقد الفريد،73/1و 212/5، الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص49.

(126)المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت 610هـ): المغرب، دار الكتاب العربي،(د.ط)،(د.ت)،ص138، ابن منظور: لسان العرب ،163/12،القلقشندي:صبح الأعشى،3/2،6/139،340/289،339،338.

(127) الطبري:تاريخ الرسل،330/5،ابن عبد البر:الاستيعاب في معرفة الأصحاب،1420/3،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،125/3،القلقشندي:صبح الأعشى،342/6.

(128) الطبري:تاريخ الرسل،330/5،،ابن الأثير:الكامل في التاريخ،125/3،العصامي:سمط النجوم العوالي،55/1

(129) القلقشندي:صبح الأعشى،345/6،348.

(130) ابن عساكر:تاريخ دمشق،452/45، الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص29.

(131) الطبري:تاريخ الرسل ، 180/6-181، الجهشياري:الوزراء والكتاب،ص34،ويذكره بشعيب الصابي، بينما خليفة بن خياط يقول أن كاتبه على الخاتم هو عمرو بن الحارث ثم مولاه جناح، تاريخه ،ص312،ابن عساكر :تاريخ دمشق،121/23.

(132)خليفة بن خياط :تاريخه،ص312،ابن عساكر:تاريخ دمشق،452/45،الذهبي:تاريخ الإسلام،441/6.

(133) خليفة بن خياط: تاريخه،ص319، الجهشياري يقول انه نعيم بن سلامة، الوزراء والكتاب:ص35.

(134) ابن خياط:تاريخه،ص325، ابن حيان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ):الثقات ،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ،دار الفرك،ط1،1395هـ/1975م،478/5،ابن عساكر:تاريخ دمشق،171/62.

(135) خليفة بن خياط:تاريخه،ص362، الجهشياري، الوزراء والكتاب،ص 63، لكن ابن عبد ربه يذكره باسم الربيع: مولى لبني الحربش، وهو الربيع بن سابور،العقد الفريد:191/5.

(136) أنساب الأشراف:369/8.

(137) خليفة بن خياط: تاريخه،ص362.

(138) الطبري: تاريخ الرسل، 181/6، الجهشياري:الوزراء والكتاب، ص48.

(139) خليفة بن خياط: تاريخه، ص371، الجهشياري: الوزراء والكتاب،ص48.

(140) خليفة ابن خياط، تاريخ ،ص408.

(141) خليفة بن خياط: تاريخه،ص408 ،ابن عساكر :تاريخ دمشق،446/33،ابن عبد ربه:العقد الفريد، 213/5.

(142) ابن عساكر:تاريخ دمشق،112/59،الذهبي:سير أعلام النبلاء،133/3،ابن كثير:البداية والنهاية،133/8.

(143)–اليعقوبي:تاريخه،343/2. روي حميد بن عطية ذلك عن أبيه.

قائمة المصادر والمراجع

1–ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت630هـ): **الكامل في التاريخ**،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،ط1، 1417هـ / 1997م.

2–ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت709هـ): **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**،تحقيق:عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م.

3– ابن حيان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ):**الثقات** ،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ،دار الفرك،ط1395،1هـ/1975م

4–ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ):**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**،تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت،ط2، 1408 هـ / 1988م.

5–ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ): **تـــاريخه** ،تحقيق:أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة،دمشق ،بيروت، ط2، 1397هـ.

6–ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت230 هـ):**الطبقات الكبير**،تحقيق:علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1421 هـ/2001 م

7–ابن شبة،عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت 262هـ): **تاريخ المدينة**،تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة،(د.ط)، 1399 هـ

8–ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ):**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل، بيروت، (د.ط) ،1992م.

9–ابن عبد الحكم،عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبو محمد المصري (ت214هـ): **سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه**،تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب ،بيروت،لبنان،ط6، 1404هـ /1984م

10–ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت328هـ):**العقد الفريد**،تحقيق:عبد المجيد الرحيني، الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1404 هـ/1983م.

11–ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ): **تاريخ دمشق**،تحقيق:عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع،(د.ط) 1415هـ/ 1995م.

12–ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ): **أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب**،تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.ط)،(د.ت).

13-ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ): **عيون الأخبار**، دار الكتب العلمية ،بيروت،(د.ط)، 1418 هـ.

14-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ): **البداية والنهاية**،تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي،(د.ط)،1988م.

15-ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت711هـ): **لسان العرب**، دار صادر،بيروت،ط3، 1414 هـ

16-أبو الفرج الأصبهاني،علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت 356 هـ): **مقاتل الطالبيين**، تحقيق:السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت،(د.ط)،(د.ت).

17-أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت245هـ):**المحبر**، تحقيق:إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)،(د.ت).

18-أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو 400هـ): **البصائر والذخائر**،تحقيق:وداد القاضي، دار صادر،بيروت،ط1، 1408 هـ/1988م

19-أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت 356هـ): **الأمالي(شذور الأمالي) النوادر**،رتبه: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية،ط2، 1344 هـ / 1926م.

20-أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت430هـ): **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1409،1هـ/1988م.

21-أحمد آمين:**فجر الإسلام**،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط10 ،1969م

22-أحمد زكي صفوت: **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، المكتبة العلمية بيروت-لبنان،(د.ط)،(د.ت).

23-الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت 852هـ): **المستطرف في كل فن مستطرف**، عالم الكتب ،بيروت،ط1، 1419هـ.

24-الآبي، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي (ت421هـ):**نثر الدر في المحاضرات** ، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،(د.ط)، 2004م.

25-البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاذُري (ت 279هـ):**جمل من أنساب الأشراف**،تحقيق:سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر،بيروت،لبنان،ط1، 1417 هـ/ 1996م.

26-الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ):**رسائله** ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة، (د.ط)،1384هـ/1964م.

27-الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ): **البيان والتبيين**،دار ومكتبة الهلال، بيروت،(د.ط)، 1423 هـ.

28-الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ): **التاج في أخلاق الملوك**، تحقيق:أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية،القاهرة،ط1، 1332هـ /1914م.

29-الجهيشاري،أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري(ت331هـ):**كتاب الوزراء والكتاب**،قدم له:حسن الزين،دار الفكر الحديث للطباعة والنشر،بيروت، لبنان،1408هـ/1988م

30-الدوري،عبد لاعزيز: **الجذور التاريخية للشعوبية** ،دار العلم للملايين،بيروت،(د.ط)، 1960م.

31-الدينوري،أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت 282هـ): **الأخبار الطوال**،تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال،دار إحياء الكتب العربي ،القاهرة،ط1، 1960 م

32-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط2، 1413 هـ /1993 م

33-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ): **سير أعلام النبلاء**، تحقيق:مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط9، 1993م.

34-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ):**الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث، بيروت (د.ط)، 2000م.

35-الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ): **تاريخ الرسل والملوك**،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف بمصر، ودار التراث،بيروت ،ط1387،2هـ.

36-العصامي،عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت 1111هـ): **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود،و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1، 1419هـ /1998م.

37-القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت821هـ):**صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ط)،(د.ت).

38-المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت 285هـ):**الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي،القاهرة،ط1417،3 هـ/1997م.

39-المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (ت 346هـ): **التنبيه والإشراف**،تصحيح:عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي ، القاهرة،(د.ط)،(د.ت).

40-المسعودي،أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي(ت346هـ):**مروج الذهب ومعادن الجوهر**،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الفكر،ط1293،5هـ/1973م.

41-المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت 610هـ): **المغرب**، دار الكتاب العربي،(د.ط)،(د.ت).

42-النبرواي،فتيحة:**تاريخ النظم والحضارة الإسلامية**،مطبعة دار السعودية للنشر والتوزيع،(د.ط)،(د.ت).

43-النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: 733هـ):**نهاية الأرب في فنون الأدب**،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،ط1، 1423هـ.

44-اليعقوبي،أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي ،المعروف باليعقوبي:**تاريخه**،دار صادر،بيروت، (د.ط)، (د.ت).

45-كريم ماهود مناتي: **المؤدبون والمعلمون في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي**،مجلة الأستاذ،الإصدار: 125،السنة: 2010،جامعة بغداد،كلية:التربية ابن رشد.

46-ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ): **معجم البلدان**،دار صادر ، بيروت،ط2 ،1995م